



عائلة سورية نازحة في سهل البقاع اللبناني (أ ب)

تزايد لجوء السوريين إلى الأردن وليبيا ومصر ولبنان وتركيا

○ القاهرة - محمد الشاذلي

السورية في مصر إلى مليونية الجمعة القادمة من أجل سورية. وانطلقت في الجامعة أمس فعاليات مؤتمر «الاستجابة الإنسانية وتنسيق العمل التعاوني من أجل الشعب السوري» بالتعاون والتنسيق مع المنتدى الإنساني الدولي بمشاركة عدد كبير من المنظمات، وناشد المؤتمر الحكومة السورية توفير ممرات إنسانية آمنة للمنظمات الإنسانية بما يمكنها من إيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين. وأكد الأمين العام للجامعة نبيل العربي في كلمة وجهها للمؤتمر أهمية تضافر الجهود من أجل مساعدة وإغاثة الشعب السوري الذي بات في حاجة لمساعدات عاجلة في ظل الوضع المتأزم الراهن. وقال العربي إن الوضع في سورية متأزم ويخروج عن المقبول لجميع المعايير، لافتاً إلى أن الدول العربية تسعى منذ ١٢ تموز (يوليو) من العام الماضي إلى مطالبة النظام السوري بوقف العنف والإفراج عن المعتقلين والدخول في إصلاح حقيقي، بينما الجانب السوري يعطي كلمات فيها القبول لكن على الأرض لم يتحقق شيئاً، وهناك أوراق ضغط استخدمت وهناك أفكار طرحتها الجامعة ونحن الآن لدينا اهتمام بصدور قرار من مجلس الأمن بوقف العنف وفتح المجال للمعونات الإنسانية ونأمل أن يتحقق ذلك خلال أسبوع.

واستعرض الرئيس العام للهلال الأحمر الأردني د. محمد الحديد أوضاع النازحين السوريين إلى الأردن، لافتاً إلى أن هناك نحو ٧٨ ألف نازح، من بينهم ٢٠ ألف أوضاعهم متردية، مؤكداً أن الهلال الأحمر الأردني لديه خطط وإمكانات لإقامة مخيم بسبع ٥٠ ألف لاجئ وتقديم كل ما يلزم للاجئين. بينما أكد رئيس قسم البرامج الدولية بهلال الأحمر القطري د. خالد دياب إنه تم إعطاء تفويض من مكتب رئيس الوزراء للهيئة العليا للإغاثة، وهي تغطي مناطق الشمال في لبنان وتقدم الخدمات للنازحين السوريين وكذلك دعم مستشفيات الشمال. وقال إن هناك نحو ٥٠ ألفاً من النازحين السوريين إلى لبنان والهيئة لا تغطي البقاع وهناك نحو ٧٤٠ أسرة سورية، ولا توجد نية لفتح المخيمات. وأشار إلى أن الحكومة اللبنانية لديها خطة طوارئ لمساعدة السوريين النازحين للبنان وهناك أعداد كبيرة من الجرحى بينهم. في الوقت الذي استعرض ممثل تركيا أوضاع السوريين النازحين إلى بلاده، لافتاً إلى أن عددهم يصل إلى ١١ ألف نازح، وتوفر لهم الحكومة التركية والهلال الأحمر التركي المعونات والمخيمات والمنازل للسكن. وأشارت الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون الاجتماعية السفيرة سيما بوحث إلى أن قرار مجلس الجامعة في ١٢ شباط (فبراير) الماضي بفتح المجال أمام منظمات الإغاثة العربية والدولية وغيرها من المنظمات لتمكينها من إدخال مواد الإغاثة الإنسانية للمواطنين.

● ينتظر نحو ٨٠٠ لاجئ سوري على الحدود الليبية - المصرية عند معبر السلوم السماح لهم بالدخول إلى الأراضي الليبية هرباً من الأزمة السياسية والانسانية في بلدهم. وقال شهود إن البعض ينام في الطريق وآخرون في مسجد وبعض النساء في فندق تبوع بعض أهالي السلوم لتأمينهم فيه. وأكد الشهود أن العالقين السوريين على هذه الحال منذ عدة أيام، وأن هناك مرضى ولا يوجد أي أغطية أو أدوية ولا أي نوع من الرعاية الطبية.

وعلمت «الحياة» أن نحو اثنين وأربعين ألف مواطن سوري دخلوا إلى الأراضي الليبية برأ عبر منفذ السلوم البري الحدودي مع مصر خلال الفترة ما بين شهري أيلول (سبتمبر) وكانون الأول (ديسمبر) الماضيين فقط وأكد الممثل الإقليمي للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالقاهرة السفير محمد الدايري تواجد نحو ٨٠٠ سوري حالياً في منطقة منفذ السلوم البري، محاولين الدخول إلى الأراضي الليبية، غير أنه لم يتم السماح لهم بالدخول حتى الآن بسبب ضرورة الحصول على تأشيرة دخول إلى ليبيا. وأوضح الدايري أنه على رغم فرض السلطات الليبية منذ كانون الثاني (يناير) الماضي تأشيرة دخول على السوريين، فقد سمحت منذ ذلك الحين وبشكل استثنائي لنحو ألف سوري بدخول الأراضي الليبية من منفذ السلوم البري من دون تأشيرة. وأضاف أن هؤلاء السوريين يأتون برأ من سورية إلى الأردن فمصر محاولين الدخول إلى الأراضي الليبية وبينهم أعداد كبيرة كانوا يعملون في ليبيا في السابق وآخرون يسعون للحصول على فرص عمل في الأراضي الليبية. وأشار إلى أن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بوسعها تقديم الرعاية لهؤلاء السوريين في حال بقائهم في مصر سواء في القاهرة أو الإسكندرية أما بالنسبة إلى وجودهم في السلوم لمحاولة دخول ليبيا من دون تأشيرة، فهذا أمر يخضع للسلطات الليبية والتنسيق معها للحصول على تأشيرات دخول. وأوضح أن هؤلاء السوريين دخلوا مصر في ضوء عدم اشتراط السلطات المصرية حصولهم على تأشيرة دخول إلى أراضيها.

واتفقت حركة الكرامة السورية مع جمعية أبناء الجالية السورية في مصر على إنشاء لجنة إغاثة للاجئين السوريين بمصر الذين وفدوا إليها بسبب الأحداث. وصرح أمين الحركة معتز شقرب بأن عدد اللاجئين السوريين في مصر يصل إلى نحو عشرة آلاف لاجئ حتى الآن. وقال إن الجالية السورية في مصر ستقوم بإحياء الذكرى السنوية الأولى للثورة، وذلك يوم الخامس عشر من الشهر الجاري بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات. ودعت الجالية